

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 476 مؤلفاته تعليقات على أماكن من تفسير البيضاوى وكلامه فيها يدل على أنه جمع الفنون كلها وشرح على جهة الوحدة التي للفنرى فى أول شرحه على ايساغوجى صعب المسلك وهو يقرأ فى الروم واعتنى به جماعة وكتبوا عليه حواشى وتحريرات منهم السيد المعروف بازميرى أمير واعظ جامع السلطان بايزيد كان وقد قرأته بعون الله تعالى مع حواشيه بالروم وانتفعت به وله كتاب سماه بالفوائد الخاقانية مشتمل على ثلاثة وخمسين علما ألفه باسم السلطان أحمد وجعل العلوم التي فيه عدد اسمه وكان خرج من بلاده فوصل الى الوزير نصوح وهو معين لقتال شاه العجم فعظمه وبالغ فى احترامه ورتب له التعالين الوافرة ثم صحبه الى الروم فأقبل عليه أهلها ولزموه للاخذ عنه واشتهر حد الاشتهار فولاه السلطان أحمد مدرسته برتبة قضاء قسطنطينية وانعكفت عليه الافاضل وكان يحضر درسه ما يزيد على ثلثمائة تلميذ وحدثنى حفيده المولى الفاضل صادق قاضى القضاة بمصر أن جماعة من قضاء العساكر كانوا يذهبون الى درسه ويستمعون من الشبابيك ولا يدخلون الى داخل الدرس حذرا من هضم جانبهم وحضورهم فى زى مستفيد وحكى لى من فطانتة وتحقيقه واستحضاره للمسائل وأجوبتها ما يبهر العقل قال ولما قدم الى قسطنطينية قاضى زاده الرومى حضر الى مجلسه فقيل له ان قاضى زاده يريد الدخول اليك فلم يكثر حتى وصل اليه فنهض قليلا ثم جلس فقال له قاضى زاده عندى ثلاثون سؤالاً فى أنواع من العلوم أريد جوابها منك قال وكان مضطجعا على الوسادة فقال وا لا رفعت جنبى عن الوسادة حتى أجيبك عنها هات ما عندك فشرع قاضى زاده يورد له السؤال فقبل أن يتمه يجيبه عنه من غير انفعال ولا ترو وكل ما يجيبه به يقبله ويكتبه عنه وعلى الجملة فهو آخر المحققين وبه ختم هذا الباب وسألت حفيده المذكور عن وفاته فقال لى انه توفى فى سنة ست وثلاثين وألف .

السيد محمد الامين بن صنع الله الحسينى القسطنطينى مفتى السلطنة المعروف بصنعى زاده المحقق البارع الالمعى كان عالما فاضلا كامل العيار أديبا أريبا عاقلا حسن الخلق مشهور بالفضل مشهودا له به وفيه يقول بعض الادباء مضمنا % (ان ابن صنعى الذى جلت فضائله % لم يلف فى عجم ثانيه أو عرب) % (لولا عجائب صنع الله ما نبتت % تلك الفضائل فى لحم ولا عصب) % | ولم يرم من المعائب قط الا بالشهه لما فى ايدى الناس من قسم الملابس والامتعة